

مصر: ثورة، فانقلاب، فدم



في جمعة الفرقان، فرّق المصريون ما بين الانقلاب والثورة، فلم يتركوا مجالاً لأحد ليشك ما إذا كان 30 يونيو تكملة لثورة يناير أو انقلاباً عليها.

القاضي الذي اتهم مرسي بالتخابر مع حماس وصف ثورة 25 يناير بأنها "فتنة"!
هل هم يعيدون كتابة التاريخ؟

– بورزو دارغاهي، مراسل الفاينانشال تايمز

– أحمد بن راشد بن سعید (@LoveLiberty) 26 July, 2013

في ثورة 25 يناير تم اسقاط حكم مستبد نهب خيرات الشعب المصري 30 عاما ... وفي ثورة 30 يونيو أكثر من 90 حالة اغتصاب £ المضحك المبكي

– @hamed5032 July 27, 2013

فضيحة اليوم السابع: صورة على الغلاف عن مؤيد للانقلاب يدعو للسياسي اتضح انها في ثورة 25 يناير و الرجل الان معتصم في رابعه العدوية. ظهر على TV

– Amr Darrag (@amr_darrag) July 26, 2013

في طريقي إلى رابعة العدوية، لا أستطيع إلا أن أكون مع الأحرار

– Tawakkol Karman (@TawakkolKarman) July 27, 2013

حتى الأمريكان الذين كانوا يطالبون منذ أسابيع بمهلة ليحسموا أمرهم ما إذا كان ما حدث في مصر ثورة

أو إنقلابا خرجوا اليوم ليقولوا بأنهم لا يشعرون بأنهم في حاجة إلى أن يحددوا ما إذا كانت انقلابا كما أن مصالحتهم لا تسمح لهم بأن يصفوا ما حدث بالانقلاب.

واشنطن وبعد أسبوعين من البحث والتفكير في طبيعة ما حدث في مصر، تخلص إلى أنها غير ملزمة بإطلاق وصف محدد لما جرى □□

– حجي جابر (@7aji) July 26, 2013

بعد أسبوعين وأمريكا مش عارفة توصف الوضع بمصر، حان الوقت للمنطقة لأن تصنع نظام سياسي يقوم على المبادئ والأخلاق، وتبتعد عن زيف ديمقراطية الغرب

– Basheer | بشير محمد (@MBAA) July 26, 2013

وواضح أن المخابرات الحربية متمثلة في الفريق عبد الفتاح السيسي تعلمت درس 25 يناير جيدا واجتهدت طوال الفترة الماضية في إخراج مشهد شبيه يعودون من خلاله إلى السلطة التي أفكتك منهم بعد ستين سنة من الديكتاتورية.

الحلف الدنس لحكم مصر بين العسكر والعلمانيين واليسار استمر ستين عاما حتي عصفت به ثورة يناير ثم عاد بقوة مع انقلاب ٣٠ يونيو الدموي #مصر #ثورة

– A Mansour منصور أحمد (@amansouraja) July 25, 2013

<https://twitter.com/LoveLiberty/status/360939150481948673>

<https://twitter.com/DostorNews/status/360955752745156610>

غير أن من يوصفون بالفلول لا يمكن أن يكونوا ثوارا، فرغم تسخير السيسي لكل مسخرات الدولة المصرية للحشد في ميدان التحرير فإنه لم ينجح في تصوير مشهد يجرؤون على نقله صوت وصورة مباشرة من ميدان التحرير على عشرات الفضائيات التي سخرت كذلك لتغطية هذه "الثورة" فإكتفوا بمشاهد فيديو فقط معظمها أخرجت من أرشيف المخابرات الحربية الذي لم يستخدم بعد.

<https://www.youtube.com/watch?v=XcujmXSvlMM&feature=youtu.be>

لو امطرت السماء حربه لفتح العبيد المظلات... #جمعة_الفرقان#مصر

pic.twitter.com/54bPYS6hP2

– 3asalaswad (@3asalaswad) July 26, 2013

أحد البلطجية فرحان بتفاحة سيسي في نهار رمضان ومن غير تردد تم التفويض والتبويس! #مصر pic.twitter.com/6znHNZYJnW

– حامد العلي (@Alali_Hamed) July 27, 2013

في كل محافظات مصر، خرجت عشرات المسيرات السلمية في كل الميادين رافعة أعلام مصر وصور الرئيس محمد مرسي وشعارات منددة بالانقلاب.

<https://www.youtube.com/watch?v=PqdWaSaBTxg&feature=youtu.be>

جانب من فعاليات اليوم قبل الفطار وللعلم ... معظم فاعليات #جمعة_الفرقان بعد التراويح ولم تبدأ بعد #مصر 5DALsBe9k4/com.twitter.pic

— عبدالعزيز الكاشف (@abdalaziz83) 26 July, 2013

ففي القاهرة خرج ما يزيد عن 40 مسيرة توجهت كلها إلى ميداني رابعة والنهضة وفق خارطة سير وصفها محللون بشديدة الذكاء لتمكنها من تغطية كل القاهرة دون الاقتراب من ميدان التحرير حيث يحتشد أنصار الانقلاب.

<https://www.youtube.com/watch?v=IuMK8-0FfTI&feature=youtu.be>

<https://t.co/HGYAWJVClr>

ورغم سلمية المسيرات والاعتصامات واصرار ائتلاف القوى الداعمة للشرعية على تفادي أي صدام مع البلطجية والمدنيين أو الرسميين، فإن قوى الانقلاب أبت إلا أن بفتتح الصائمون إفطارهم على مجزرة في الاسكندرية وأن يختتم معتصمو رابعة ليلتهم بمجزرة في أخرى في القاهرة.

ففي الاسكندرية اعتلى البلطجية الدبابات والمدرعات العسكرية لمهاجمة مسيرة لمعارضى الانقلاب كانت تمر بالقرب من مسجد القائد ابراهيم مما أدى إلى استشهاد 4 وجرح ما لا يقل عن 400 شخص بجروح متفاوتة:

ودة واحد من مؤيدى السيسى

وعلى فكرة هو مش ارهابى خالص مالص

وعلى فكرة دة من امام القائد ابراهيم اليوم#جمعة_الفرقان ICPLCEfljP/com.twitter.pic

— مرسى رئيسى ياسيسى (@AMIREK1) 26 July, 2013

وفي القاهرة، ارتكب ثلوث البلطجية والشرطة والجيش واحدة من أشنع مجازرهم عند هجومهم على مسيرة كانت في طريقها إلى ميدان رابعة في الساعات الأخيرة من الليل لدى اعتراضها عند منصة النصب التذكاري قرب ميدان رابعة العدوية باستخدام الأسلحة البيضاء والخرطوش والرصاص الحي والغاز المسيل للدموع وغاز الأعصاب، مما أدى إلى استشهاد 20 شخص وجرح أكثر من 800 بإصابات متفاوتة خضع أحدهم إلى عمليات جراحية داخل مستشفى رابعة العدوية الميداني وسط توقعات بارتفاع عدد الشهداء إلى ما لا يقل عن 70.

4 ساعات مستمرة لمحاولة اقتحام #رابعة_العدوية أسفرت حتي الآن عن سقوط 10 شهداء وأكثر من 350 مصاب علي يد #ميليشيات_الداخلية #مجزرة_جامعة_الازهر

July 27, 2013 (@Abdurrahmanezz) عز عبدالرحمن —

<https://www.youtube.com/watch?v=Re178B8TEFo&feature=youtu.be>

https://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&v=3odDZQYZZqs

مذبحة بكل معاني الكلمة الآن عند جامعة القاهرة ، صلاة الفجر الميعاد المفضل للعسكر للقتل #مصر
pic.twitter.com/u8yz2XB5al

— Zeidy (@MostafaAlzeidy) July 27, 2013

ولمستشفى رابعة الميداني دور بطولي في إنقاذ حياة المئات رغم الامكانيات المحدودة جدا من حيث المعدات ومن حيث المختصين ومن حيث الظروف الصحية الملائمة لإسعاف أكثر من 800 مصاب في أقل من ثلاث ساعات.

Over 200 critical injuries in #Rabaa medical centre, now in bad need of Drs & access 2 outside hospitals.#Military_Coup #Egypt #AntiCoup

– Gehad El-Haddad (@gelhaddad) July 27, 2013

<https://instagram.com/p/cQKYk1APud/#>

انا الله و انا اليه راجعون، في واحد بيتعمل له تنفس صناعي على الجزيرة مباشر من مستشفى رابعة و غالباً توفاه الله،
انا الله وانا اليه راجعون #مصر

– Zeidy (@MostafaAlzeidy) July 27, 2013

محاولة لإنقاذ شخص بين الحياة والموت الآن في رابعة ، #مصر 2cKNMNzX8V/com.twitter.pic

– Zeidy (@MostafaAlzeidy) July 27, 2013

/

وفي ظل استمرار صمت من كانوا بالأمس يتشدقون بحرمة الدم أمثال صفحة "كلنا خالد سعيد"، وجد آخرون في دماء المصريين المراقبة فرصة للشماتة في جماعة الإخوان المسلمين وإلقاء اللوم على الضحية دون النبس بنت كلمة عن القاتل المعتدي:

فرصة كانت عند الاخوان لكونوا على قدر المسؤولية
واليوم الشعب المصري هو الشرعية والسياسي الفيصل وحامي الديار

– Freedom Hostages (@HostagesBH) July 26, 2013

وبطبع حالهم لم يتأثر مفوضوا السيسي بكم الدماء التي نزفت من أجساد الألف جريح وعشرات الشهداء قبل أن ينقضي اليوم من التفويض المزعوم، فواصلوا دعمهم وتحريضهم للسيسي للمضي في إراقة دماء المصريين:

قدرك يا سيسى ان تتحمل أخطاء المجلس العسكري وفترة حكمه .تتحمل كل تخوفات الشعب من تكرار أخطائه. ومنتظر منك تغيير الصورة . لغاية دلوقت فله

– Dr. Mohamed El-Adl (@moheladl) July 26, 2013